نعيش ما تبقى
تأليف:
مريم الشويمي
خواطر
دار سيليا للنشر الإلكتروني

# دار سيليا للنشر والتوزيع

## مؤسسين الدار

-أميرة عيد «ميرا»-

-سارة مصطفى «يقين»-

## تنسيق داخلي

-هاجر محمد-

## تصحيح وتدقيق لغوي

-منة الله السيد-

## تصميم الغلاف

-فاطمة الزهراء «لؤلؤة الجحيم»-

**كِن لي نجمةّ، وساكوِن لك سماءّ.**
**كن لي عتمَه، وساكوِن لك نوراّ.**
**كن لي شعورِأ، وساكونً لك سعادِه،**
**كِن لي ملاكاً، وساكوِن لك جنةّ.**
**كن لي شهرِاً، وساكوِن لك ديسمبر.**
**كِن لي وقتاً، وساكوِن لك 11:11**
**كنِ لي لوناً، وساكوِن لك اسوداّ.**
**كن لي فنِان، وساكوّن لك لوحِه.**
**كنِ لي روميوّ، وساكوِن لك جوليتّ.**
**كن لي عقلاً، وساكوِن مجنون بكّ.**

**گ/ مريم الشويمي**

**ها انا خسرتُ ذاتى ، هذا انا من خسر نفسه من خسر ضحكته وسعادته هو انا وليس غيري ، دائما مراراً وتكراراً تمرُ بي الاعوام، وبكل إتمام عام من عمري أخسر من نفسي الضحكه التى تنشر السعاده والسرور وانا الان بهت وانطفائت مثل الورده التى ماتت من كثره الجروح وهذه السنه لن أخسر ذاتى وفقط ، بل خسرت صحتى التى هدرتها فى الاحزان والبكاء واصبحت كفيفه عن السعاده وأرى فقط الاحزان وانقطع اخر أمل فى حياتي حتى ارسم الضحكه والسعاده على حياتي**

**والاوجاع اصبحت صحتى لا تقدر على استوعاب السعاده والجرى والفرح مثل بقيه البشر وبكل اسف اقولها انا لست الشخص الذى كان من بضعه سنوات قليله والان انتظر نتيجة كل شىء فعل بى العالم وعقابت به نفسي وهل هذا النتيجة سوف تدمرنى ؟ هل ستجعل من حولى يحزنو على ام سوف اتعافي من كل هذه الآلام والاوجاع قريبا وسوف تتأتي لـ روحى البهجه والسعاده وليس التى خسرت شغفها ولكنى على اى حال سوف اصرخ بصوت عالى واقول انا راضيه يا الله فا كل ما يجيئنى من حبيبي فـ هو حبيبي**

**يوجد أمل لو صغير..**

**گ/ مريم الشويمي**

**إذا ارتدت الفتاة الخمار ظنَّ الناس أنها**
**تفقهت في مجالات و أمور الدين كُلها ..**
**- فإذا سألوها في أمر ولم تعرفه قالوا :**
**" كيف وأنتِ مُختمرة " ؟!**
**- و إن أخطأت قالوا : " أهذه مُختمرة " ؟!**
**لو نزعته لكان خيرًا لها !**
**رفقًا بهنَّ فالخمار لباس التقوي و ليس لباس الفتوى ! .**
**المُختمرة تحاول السير علي خُطي أمهات المؤمنين .. لكنها بشر تُصيب و تُخطئ".**
**گ/ مريم الشويمي**

**النجُوم اللامعة لا تظهرُ للجميع**
**عندما يخرج شخصًا من ديارِهِ**
**ويرى نجمةً لامِعة**
**يجبُ ان يعلم جيدًا**
**إن النجُوم لا تظهرُ للجميع**
**النجُوم تظهر ،**
**للأشخاص المُميزين**
**وعِند رؤية النجُوم لشخصًا مُميزًا**
**ستشعُ ،**
**سينبهرُ الشخص ويندهشُ من لمعانِ النجوم**
**ومؤسفٍ إنهُ لا يعلم**
**سبب لمعانِها ، وجودهُ.**

**گ/ مريم الشويمي**

**رغمَ السعادةِ التي أنا عليها إلا أنني أشعرُ بشيءِ ما مسجون بداخلي . .**
**أشعرُ بهِ يتحررُ كلما رأيتُ أحدا يبكي أوْ رأيتُ شيئا يتكسرُ ويتحررُ ويرمي نفسهُ منْ ارتفاعٍ شاهقٍ لا أعلمُ أنَ كنتَ أنا منْ سجنتْ أمٌ هيَ تلكَ المواقفِ التي لمْ أبكيَ فيهَا .**

**ك / مريم الشويمي.**

**اعتراف صغيرا : " معك انا احب الحديث دون توقف ، احب ان احكي لك كل الاشياء التي تحدث لي مهما كانت تافهة واصر على ان اتحدث بها حتى التفاصيل الصغيرة وابسطها التفاصيل التي لا تهمك غالبا ، احب اخبارك باي شي كيفما كان ، فانا معك احاول ان اشبع كل الوقت بك ، فالوقت ان لم يكن مليئا بك ... ، فلا فائدة ولا غاية ترجى به .**

**ك/ مريم الشويمي**

**ماذا لو أشتاق لي ولم يتمكن من النوم ويرغب أن يحدثني ليشعر بالأمان ولم يستطع، وماذا لو أرد أن يخبرني بوصفة في الساعة الرابعة صباحًا ولم يستطع، وماذا لو نظر للسماء وفكر كيف يكون القمر وحيدًا بدون نجمته.**

**ك/ مريم الشويمي**

**ليست أجمل أيامي و لا أسوأها.**

**صحيح أني أصحو من النوم أريد أن أبكي، لكني -على الأقل- أنام!**

**أتوتر كلما غادرت غرفتي، لكني-على الأقل- أغادرها!**

**ليس لدي الثبات النفسي الذي يجلعني في أحسن نسخي، لكن -على الأقل- لدي ما يمنعني من أن أكون في أسوأها.**

**أحلامي كلها كابوسية، لكني -على الأقل- أنساها بسرعة.**

**أشعر كأن العالم كله يسقط على كتفي، لكنه -على الأقل- لا يحطمني تمامًا.**

**أخُذ نفسًا عميقًا وأحاول القيام به و بي، دون أن ينهار كلًا منا، لكن - على الأكثر- لو سقطت شعرة أخرى على كتفي، فلن أسمع إلا أصداء الإنهيار.**

**ك/ مريم الشويمي..**

**ارض غارقه بالمطر هواء بارد يهب برائحه القهوه والندى ومظله مرميه بمنتصف الطريق وقلباً توهج من الحنين،لقد عاد ينـاير وهو يحمل بيده الايام الشتويه، صوت طرقات المطر عل نافذتي، وانا بكامل تركيزي مع كل قطره تسقط،مُشتت العقل بك!!**

**ك/ مريم الـشـويـمـي.**

**مرحبا يا صديقي هذا الوقت صعب ، أنه منتصف الليل . ولا أخفي عليك فإن الروح تائهة والوضع يزداد سوءاً ولا شغف يتحرك ولا ضوء يكسر العتمة ، والوحدة تحاصرني أينما كنت والحرب مستمرة بداخلي كنار لا تريد أن تنطفئ ، وإني أكابر وأسرف في التظاهر**

**ك/ مريم الشويمي**

**لم أتوقع أن يأتي يومًا ويَمرُ على هذا الشُعور**

**أهذه انا ؟!**

**كيف اصبحتُ هكذا**

**كيف اصبحت ملامحي باهته**

**أرى نفسي أمام مرأتًا**

**لكن ..**

**ليست ملامحي**

**لستُ انا**

**احقًا أصبحت بهذا الشكل**

**لم اجد البسمه التي كانت لا تزول من علي وجهي**

**صرتُ فتاهٍ مختلفه**

**غريبه ..**

**لا أُشبه الآخرين**

**لما ؟!**

**لماذا انا ؟**

**هل سأظل حقًا هكذا ؟**

**كيف اتغير، واصبح فتاةً تملئُها البهجه**

**هل سأتغير ام سأصبح على ما انا**

**مريم الشويمي.!**

**في ظلام الحزن والألم، أواجه حقيقة غيابك المؤلم، قلبي يتألم وروحي تتأثر بفقدك، فقدت الضوء الذي كنت تجلبه إلى حياتي.**

**تذكرين كيف كنا نشارك الضحكات والأحلام، كيف كنت تنثرين السعادة حولنا بوجودك، لقد كنت صوتًا يروي قصص الحب والأمل، والآن أشعر بالفراغ في كل ركن من حياتي.**

**أعلم أن كل الكلمات العابرة لن تعيدكِ إلي، وأن المصير قد أخذك بعيداً. ولكن لا يمكنني إلا أن أعبر عن حزني العميق ومشاعر الفقد التي تحكم قلبي.**

**قد أجري حوارات مع ذكرياتكِ، أناقشك في خيالي وأشعر بوجودك حولي، ومع ذلك، يعلو صداك في صمت الغياب ويترك فراغًا لا يمكن ملؤه.**

**قد تكون رحلت ولكنك لن تنسى أبدًا. ستظل في قلبي وذاكرتي، حيث سأحتفظ بك وأرافقك في كل خطوة أخذها في هذه الحياة.**

**أحبك وأشتاق إليك..**

**ك/ مريم الشويمي**

**الضحكَة كـانِـت مِ الودن لِـ الوِدن ؛**
**والقلب كَـان مِتكَسر لِـ مِيت حته ،**
**العِين كَـانِـت تِلمع فَـ يِحسبوها لمعِة فرحَة ؛**
**وفِـ الأصل دِ دُموعِي الل أنا حبساها ،**
**تشوفنِي مبتكَلمش فَـ تاخد فِكرة إن أنا هادِي ؛**
**وأنا الل مليان كلام ،**
**لما حاوِلت أقوله اتلغبطت ؛**
**ما أنا متعَود ع الكِتمان ؛**
**فَـ سكت مِن تانِي ،**
**قالولِي إنّي حد ميُعتَمدش عليه ؛**
**أنا الل ببقى شايلة همهم وقلبي بيرتجف من خُوفه عليهم ،**
**ملعون دَ ظن ،**
**وملعونة طِيبتِي الل بتخليني مردش الإساءة بِـ الإساءة .... .**

**مريم الـشـويـمـي.!**

**هُـمَّـا !! ،**

**كانوا فِين هُما ؟؛**

**لمَّا الدُّنيا ضاقِت بِيَّا ،**

**كانوا لمَّة ؛**

**على الفاضِي ،**

**مكانوش معايا ؛**

**كانوا عليَّا ،**

**مكانوش فِـ صفِّي ؛**

**كانوا قُصادِي ،**

**عدِّيت كُل الصعب لِوحدي ؛**

**ولمَّا بقِيت ،**

**كُنتوا فِي أول الصفوف بتسقفوا !،**

**على إيه ؟،**

**على نفسِي اللي تاهِت مِنِّي ؟،**

**ولا على قلبِي اللي بقى خالِي مِن المشاعِر ؟،**

**ولا الوحدة الل بقِيت فِيها ؟،**

**وجودكوا بيفتح جروح ؛**

**بقالي سنين بخيطها .**

**مريم الـشـويـمـي**

**عَن أيّ أب تتحِدثُون؟**
**لِم يُكن أبِي لِي سَنداً ومُسنداً**
**كَان يطفئ نجُومِي كُل مَ حَاولتُ**
**أيضَائهَا ، ذَالك الذين يَقولون**
**عَنهُ يَعود حَاملاً لكِ السَماء**
**عَندما تَطلب نجَمه ، لِم يَهدينِي**
**نجمَه حتىٰ ، فِي كُل دائره مُوقف حَزن**
**مليِئُ بلخَذلانُ**
**كَان هُناك دائماً جرحُ لا يُشفىٰ**
**وأخطَاء لِن تُغفر ولِو حَاولتُ**
**مغفَرتها ،لقَد مرت أعُوامً وأيامً وشهُور**
**وليَالِي مَازال ينُظر للجَرح**
**وَ يُزيد تدفقّ دمَاءُ**
**بَدلاً مِن تضَميدهُ**
**ولِم يقف مَعي بشيءً**
**ولِن يحمِيني مِن شيءً**
**ولِم يقف للتحِقيق إحِلامي**
**عَن أيّ أب تتحَدثون؟.**
**-مريم الشويمي.!**

**لم أتوقع أن يأتي يومًا ويَمرُ على هذا الشُعور**

**أهذه انا ؟!**

**كيف اصبحتُ هكذا**

**كيف اصبحت ملامحي باهته**

**أرى نفسي أمام مرأتًا**

**لكن ..**

**ليست ملامحي**

**لستُ انا**

**احقًا أصبحت بهذا الشكل**

**لم اجد البسمه التي كانت لا تزول من علي وجهي**

**صرتُ فتاهٍ مختلفه**

**غريبه ..**

**لا أُشبه الآخرين**

**لما ؟!**

**لماذا انا ؟**

**هل سأظل حقًا هكذا ؟**

**كيف اتغير، واصبح فتاةً تملئُها البهجه**

**هل سأتغير ام سأصبح على ما انا**

**مريم الشويمي.!**

**و اغَار أن يقتُرب لك أحَد أكثر مني،**
**و اغَار أن يقتُرب احَد لك،**
**و أغَار أن يتَحدث احَد غَيري معك،**
**و اغَار أن يتَلمسك احَد غيري،**
**و اغَار أن تتَلامسك يَد غَير يَداي ،**
**و اغَار من حديثك مع الاخَرون ،**
**في الأخير انت *ملـكَــي***

**مريم الـشـويـمـي.!**

**هناك بعض الاشياء من الصعب شرحها ليس لهم فقط بل لنفسك ايضا، ارجوكم تحملوني قليلاً، اعلم انني لست مثالية، فقط انا..... انا.....**
**لا اعلم ماذا اريد او ماذا اشعر، فقط احتملوني قليلا، انا لست بهذا السوء، فقط بحاجة لمن يفهمني، ارجو ان تستطيعوا تفهمي**

**-مريم الـشـويـمـي.!**

**بدَخلي شَخصان أحداهم يُكافح حتي النهايه، والآخر يهوي السلام وراحه البال ويسير كما تشتهي سُفن الحياه، فـ بداخلي صراع مابين أن أُطالب ببكوني إنسان، إنسان لديه الحق والحريه، ومن جهه أخري لدي من يبدو عليه اليأس والاستسلام حقاً إنني فِـ صراع لا ينتهي .**

**گ/ مريم الشويمي**

**بين برودة الشتاء، وأوراق الخريف، وحرارة الصيف، ونسمات الربيع تأخذني قدماي تهرول بي إلى أين؟ لا أعرف لا أدري سّوى أنّني بدأت أرى نفسي تحتضن فراشات الربيع.. تعانق ثلوج الشتاء.. تصافح أوراق الخريف.. تنتشر لشمس الصيف ترقص تحت زخّات المطر تمنيت لو عدت لطفولتي أعبث بدميتي وأبني بيتاً، وأغرس حلماً.. وأبتسم للغد.**

**-مريم الشويمي.**

**أرضُ غَارِقَة بِـالمَطرِ**
**هَواءً بَارِد يَهبُ بِرائِحة القَهوةَ والنَدى**
**وَمظَلة مَرمية بُـمُنتصفِ الطَريقِ**
**وَقلباً تَوهج مِن الحَنينِ أليكِ**
**نَوفمَبر أتى يَا *حبيبتي* عَودي**
**صَوتُ طَرقاتِ المَطرِ عَلى نَافِذتِي يَفزعُ قَلبي**
**حِينما أجِدُ أقَدامي تَقودُني إلى البَاب**
**رُبما يَكونُ أنتِ الطَارِقُ يا *مَلاكِ***
**أُريدُ عَودتُكي بِشدةَ**
**ك/ مريم الشويمي**

**وجاء اليوم الذي كانت اخُاف منه جاء،**
**الوقت الذي سنقول به الودَاع جاء،**
**الوقت الذي كانت احاول جاهداً أن آنسه،**
**ايام و سنين ستكون بدونك ،**
**وقت لن اراك في وسأبقَ علي ذكرك،**
**مريم الـشـويـمـي.**

**-ورجوتُ عيني بأن تكفَّ دمُوعِها**

**-يوم الوداعِ نشدتها لا تدمعي**

**-أغمضتها كي لا تفيضُ فأمطرت**

**-أيقنتُ أني لستُ أملكُ مَدمعي**

**-ورأيت حُلماً بأنني ودّعتُهم**

**-فَبكيتُ من ألمِ الحنينِ وهم معي**

**-مُرٌ عليّ أن اودِعَ زائراً**

**-فَكيف الذينَ حَملتهم في اضلعي !**

**گ/ مريم الشويمي**

**وانا كتبت قصائدي لك،**

**توصف شعوري الآن وانت بعيد عني،**

**توصف كم حبي لك،**

**كم أتألم وانا لأ استطيع لمسك،**

**لأ استطيع أحتضن بسمتك،**

**وأنا كان الفراق يحزنك ،**

**فأنا يولمني يجعلني اريد ان اختفي فقط لأ أريد أن أعيش في مكان وانت لست به،**

**ك / مريم الشويمي**

**وكأنَ هُناكَ جزءًا منيَ مفقودُ**
**دمُوعّا علىَ خديَ لايمكنني قبولهمَا هَل تسمعُ بكائيَ؟.**
**أنا أبكيَ..هَل يمَكنكَ احتضانيَ بيَن ذراعيكَ؟**
**خذنيَ من الضلامَ إليكَ..لا اريدُ سواكَ.**

**مُدَ ليَ يداكَ لنهربُ يافؤاديَ**
**لـ عَالمً آخرَ عالمً يشبَهنا نحنُ**
**انـا وانتَ حيَث الهدوُءّ والمَوسيقىَ**
**عالماً نجدُ فيهَ مأوَانا أقبَلُ شفتيكَ**
**لعليَ أسدُ فرَاغ شوقيَ إليَك**
**أقبَلك بقدرَ بُعدكَ عنيَ**
**وألميَ ونيرانيَ عليكَ وأحضنكَ لرَوحيَ**
**كأنني أضمكُ عَن الناسَ لتكون لي وحديَ .**

**احبه رغم ألمي منهُ. لكِن ما يؤذيني انَه لا يعلمُ بِحبي ولا بالمي**

**ك/ مريم الشويمي.!**

## _سيده نفسي_

**انا حره ولا شيء يقيدني**
**لا المشاعر ولا العلاقات**
**ولا ظروف الحياة**
**تلك القيود في معصمي**
**انا وثقتها...**
**دستوري بيدي.. اضع القوانين**
**اتهمنى احقق في امري**
**وانزل العقوبات على نفسي**
**هي المراقبه الذاتيه**
**هيا الصرامه في محاسبه النفس**
**هو الانضباط الانفعالي، والسلوكي، والاخلاقي**
**الذي فرضته علي...**
**انا....وحدي...سيده نفسي...**

**ك/ مريم الشويمي.!**

**في ظلام الحزن والألم، أواجه حقيقة غيابك المؤلم، قلبي يتألم وروحي تتأثر بفقدك، فقدت الضوء الذي كنت تجلبه إلى حياتي.**

**تذكرين كيف كنا نشارك الضحكات والأحلام، كيف كنت تنثرين السعادة حولنا بوجودك، لقد كنت صوتًا يروي قصص الحب والأمل، والآن أشعر بالفراغ في كل ركن من حياتي.**

**أعلم أن كل الكلمات العابرة لن تعيدكِ إلي، وأن المصير قد أخذك بعيداً. ولكن لا يمكنني إلا أن أعبر عن حزني العميق ومشاعر الفقد التي تحكم قلبي.**

**قد أجري حوارات مع ذكرياتكِ، أناقشك في خيالي وأشعر بوجودك حولي، ومع ذلك، يعلو صداك في صمت الغياب ويترك فراغًا لا يمكن ملؤه.**

**قد تكون رحلت ولكنك لن تنسى أبدًا. ستظل في قلبي وذاكرتي، حيث سأحتفظ بك وأرافقك في كل خطوة أخذها في هذه الحياة.**

**أحبك وأشتاق إليك..**

**ك/ مريم الشويمي.**

**" أصبحت فجأة لا أغضب من الناس**
**بل ما عدت ألاحظ وجودهم "...**
**وحينما يكتمل وعي الإنسان وإدراكه للحياة..**
**إمّا أن يعيش في الصمت إلى الأبد..**
**أو أن يصبح ثائرًا في وجه كل شيء..!!**

**ك/ مريم الشويمي**

**كان الاكتئاب صديقًا أعرف ملامحه وآلف نبرات صوته، وأدمن رائحته ..**
**هذا الصديق كان موجودًا في كل مكان .. في مكان عملي .. في منزلي ..في الشارع .. في سماعة الهاتف..، وكنت أتأمل الناس من حولي، فأجد في ملامحهم ذات التعبير الذي يوحي بأنهم وجدوا أصدقاء مماثلين..**

**ك/ مريم الشويمي.!**

**أهلاً ياعزيزي ، أنا فِـ مُنتصف الليل وحيداً لا يَحتويني أحدّ سِوى غُرفتي البَائسه ،أبكي بِسبب شِعور أعيشهُ بداخلي الأن ولا أستَطيع وصفه ، فَـ الحيَاه قاسِيه ، والعَائله أيضاً ، والأصدِقاء يرحَلون ، لا شَئ يدوم ، لستُ أدري أي أمرٍ سأتعافىٰ مِنه ، فكل الأمُور أصبحتُ أعاني منها ، فَـ قلبي تحطم من كثرة الخيبات ، أعلَم أنّك تشعُر بي يا الله ، فهَون علي قَلبي .**

**ك/مريم الشويمي.!**

**"أشد ما أصابني مؤخرًا هو أني لم أعد أحمل في داخلي أية إعتراضات أو موافقة، لا مُسير ولا مُخير، كأن كل شيء يُشبه اللاشيء، لا فرق بين التوقف أو الإستمرار، الشعور واللاشعور، خاوٍ من كل مظاهر الحياة وكأنها لا تعنيني."**

**ك/مريم الشويمي.!**

**"كيف لي أن أشرح لك بأنّي:**

**مُتعَب من الطّريق**

**والنّاس**

**والأحلام**

**وحَذري**

**وتردّدي**

**وقلّة الحيلة**

**ومُتعب أيضًا من الغد وهو لم يأتِ بعد**

**ومن الأمس وهو منتهي**

**ومن الأيّام، والوعود، والصّبر، وطولة البال، ومن التعقّل، والتأنّي، والغضب.**

**من دون أن تشعر بأنّني أُبالغ!"**

**-مريم الشويمي.!**

**ستظل تتألم كونك تنتظر من كل شخصٍ تحبه أن يحبك بنفس القدر، وأن يعاملك الجميع كما تعاملهم، ستظل تتألم حتى تنضج، وأن تنضج يعني أن تعي وتتقبل، تعي أنه ليس شرطًا أن يحبك كل شخصٍ بنفس القدر الذي أحببته به، وأن الكلام لا يؤخذ به، وأن العتاب ليس لكلّ الأشخاص وإنما لمن يستحق، وأن الانسحاب أحيانًا يكون أفضل من التشبّث بأشخاص لا يشبهونك، وتتقبل أن ليس كل ماتريده يتناسب معك ويتلائم مع حياتك، وأنه من الممكن ألا تكون أنت الشخص المفضل للشخص الذي فضلته على الجميع، وأن الأشياء الجميلة مهما بلغت من الجمال في أعيننا قد تكون حقيقتها غير ذلك، وأن الخذلان قد يأتيك من الأقربين إليك؛ أن تنضج يعني أن تعلم جيدًا أنّ كل شيء وارد أن يحدث.**

**ك/ مريم الشويمي**

**رحلت.. تركتني وحيداً في صحراء الهجران بين جبال الأحزان وعلى سهول الحرمان.. لا أسمع إلّا صدى صوتي وصفير آذاني.. حبك تسلل إلى قلبي فأحببتك.. رحلت وثارت براكين الشوق بداخلي واهتزت أركان فوادي.. رحلت فأمطرت سحابة دمعتي وتكثف ضباب حيرتي.. رحلت ومازال طيفك يزورني فيلهب مشاعري ويؤجج نيران اشتياقي لك ويثير أمواج هيامي.. رحلت إلى أين ، ليتني اعلم**

**ك/ مريم الشويمي.!**

**ربما أبحث عنك**

**بين أحضان كتاب**

**ربما ألقاك**

**في ذكرى عتاب**

**ربما ألقاك**

**في عمري سراب**

**ربما أسمع عنك**

**في حكايات صحاب**

**سوف ألقاك عبيراً بين**

**يأس الناس**

**عذب الأمنيات**

**دائما أنت بقلبي**

**رغم أن الأرض ماتت**

**رغم أن الحلم.. مات**

**ربما ألقاك يوما في دموع الكلمات.**

**-مريم الشويمي.**

**العائله لا تعلم مالذي يحدث لنا لا يعلمون حجم الضغوطات نمر بها علاقاتنا التي انتهت، محاولاتنا التي فشلت، كتاباتنا التي حُذفت، اوراقنا التي مزقت احلامنا التي تبخرت ورسائلنا التي لازلت في الملاحظات**

**-مريم الـشـويـمـي.**

**تظنّ أمي دائمًا أنني لا أتأثر بعنف مثل بقيّة إخوتي ، فـ أنا الأثبت عودًا ، والأكثر رباطة في الجأش ، وربما الأقسى قلبًا ، أو أقلّهم إحساسًا بالمسؤولية ، هكذا تظنّ أمي بي ، لا لشيء ، إلا لأنني كتومة فحسب..**

**ربما تدرك أمي يومًا ما أني أضعفهم جميعًا ، وأحوجهم إلى الشكوى ، ولكني لا أكشف عورة حزني لأحد.**

**ك/ مريم الـشـويـمـي**

**"وفي كل مره أجد العزله هي ملجألي..... عندما أحزن، او أشعر أن العزله خيراً لي من ألف جليس، وأنا مع الناس أدى أنني معزولا عنهم بطريقه ما، مهما جالست العديد من الناس أشعر أنني منعزل عنهم فكرياً، بيني وبين الناس لا أشعر بالوحده لكنني منعزل بتلك الطريقه التي تروق لي."**

**-مريم الشويمي.!**

**"أرغب بأن أكون معك الآن.. دون أن أضطر لفعلِ أي شيء.. متحرّراً من ثقل الكلمات وجهد الابتسامات.. ومن دون أن أمتدح العينين أو أغني للشفتين..**

**أن أحسّ بوجودك معي في نفس المكان.. قد ألمس أطراف أصابعك.. أرنبة أنفك.. أحتضنك بعيني..**

**أو أمسح بظاهر كفّي على خَدَّك.. هذا كل شيء"**

**-مريم الشويمي.**

**حَّول الخَريف، ذَبُلَّت وتَساقَطت أَوُرَاق الحُبِ من شَجَرة قِصّتُنَا، جَمُدَت ريَّح سبتَمبِر البَاردة مَشاعِرُنَا وَقَّد تَظُن أَنَّها النِهَاية لَكِنَّ الحَياةُ تَستَمِر وبَعد كُل خَرِيف شِتَاء يغسَّلُ الأَلم عَن فُؤادِنا ويُطَّهِرُنَا مِن بَقايا العِشق المُنتَهي:**

**-مريم الشويمي.!**

**لو أنني امتلكت متجرًا ربما سأبيع قليلاً من الطمأنينة، مع أكواب حُب، سأبيع أيضًا جرعات من اللُطف والأمان، سأبيع فرحًا وسعادة، مع رشة من الأمل والتفاؤل، سأحاول أن أملأ الأماكن بالأمور التي فقدناها في هذه الأيام الحزينة والسيئة، سأبيع كل الأشياء التي تجعلنا سعداء.**

**-مريم الشويمي.!**

**"فلسطين باعها العرب قبل أن تولد بسنين"**

**بعناكِ يقُدس والتمن ببلاش**

**بعناكِ يغزة للي متتسماش**

**عايشين فالخزي نتمني الموت**

**وبطلك استشهد فيكي وعاش**

**بعناكِ يا ارضي بكام؟! ببلاش**

**صوت حكامنا سكوت فسكوت**

**مسكوا لسانا واهو مربوط**

**فكوا قيودنا وسيبوا حدودنا**

**تحيا بلادي**

**تحيا بلادي**

**ولأجل بلادي فداها نموت**

**الحريه ! شعار وقالوه**

**الإنسان! قتلوه قتلوه**

**قالوا بنبحثلنا عن وطنٍ ..!**

**مهما بحثتم**

**مهما قتلتم لن تجدوه**

**ك/ مريم الشويمي**

**لا احد يشعر بك..**

**تشعر بأنفاسك تضيق ، مزاجك حاد ،المك دائم ، ضحكتك مستعارة ، لا شيء حقيقي ، نخفي بداخلنا المً لا يطاق ، و ملامحنا توحي دائماً أننا بخير ، ينقطع شغفك بكل شيء ، ترى نفسه تائهً لا تعلم أين تذهب ، مسارك خاطئ منذ البداية ، كنت أدرك أنني مخطى لكنني ظننتك معجزه ، فما أنت ألّا شخصً عاجز لا أكثر.**

**مريم الشويمي.!**

**كانت الشوارع هادئة خاليةً من كل مظاهر الحياة. لا الرفاق في المقهى، ولا الغرباء على الأرصفة. فقط أنا. نقرات حذائي، والعصافير. كأن الأشياء حين رحلتُ عنك البارحة، أبت أن ترافقني. كأنها اختارت البقاءَ معك؛ شروق الشمس، صخب الشوارع، دفء المدينة، ألوان الحياة، حتى بعضي، هجرني ليبقى معك.**

**ك/مريم الشويمي.!**

**لم أحتمل. فخرجت للمشي، كانت السماء من فوقي رماديةً ملبدة بغيومٍ كئيبة، وبرودة الجو تغرس أظافرها الحادة في لحمي الأصفر الهزيل. سرت مئات الخطوات، كالعادة، بلا وجهة، كانَ الهدف فقط أن أمضي فاراً من شيءٍ تركته خلفي، دون أي التفاتة؛ حتى لا أكد وجوده.**

**ك/ مريم الشويمي.!**

**"يؤسفُني أنَّ المَغفرَة لا تُنقذ الحُب، وأنَّ التعب لا يَنتهي بمُجرَّد الاعتراف به، وأنَّ الكلام الذي لا نقوله يَضيع، وَالكلام الذي نقولهُ أيضًا بلا جَدوى، وأنَّ فُرص الأسفِ في الإصلاحِ ضئيلة، وأنَّ الندم قدرٌ محتومٌ مهما فَررنا مِنه."**

**-مريم الشويمي.!**

**أنا بس تعبت من كُتر الهزايم**
**كان صعب افضل مُنهَزم**
**صاحي نايم !**
**كان صَعب أحاول فِـ الفراغ أبني**
**و أغلط فِـ حقي و أسكت علي جرايم**
**كان صَعب جدا إني أكون تاني**
**إنك تعيش كَ بديل دَ شئ مش سهل**
**كان صَعب تبقى لنفسك إنتَ الأهل**
**تلاقي الخيبه يومياً بعتالك عزايم**
**فَـ بقيت كل ما تخاف تنام**
**تصحى متعرفش إزّاي بكيت !**
**فَـ بقيت إنسان غَبي مخدوع**
**وسط الزحمة اتنسيت !**

**-مريم الشويمي.!**

**ليس حزن ولا إنكسار إنّه إنطفاء لا نورَ له.. فقد افلتُّ يداي من كل ما اردتهُ سابقاً وإن كنتُ لا ازال أريده، ونسيت كل ما احببته في الماضي ولا زلت احبه، وبقيت أُشاهد انقضاء الأيام يوماً تلو الآخر وأنا وحدي ولا رفيقاً لي سوى الصّمت.))**

**-مريم الشويمي.!**

**وفي نهاية يومي ، امشي بخطوات ثقيلة و بطيئة متجها الى ملجي الوحيد نعم انها غرفتي ، وفي راسي الكثير من الاصوات العالية و المزعجة التي لا تنتهي ، و يرحب بي سرير الذي احبني و احببته و كانني كنت ميت و عدت من جديد ، لتمسح على خدي الوسادة التي اغرقتها بسبب دموعي ، و تبدا رحلتي الحزينة لساعات طويلة ، وحيث يبدا قلبي بقول اشياء قلبي لا يريد فعلها ، وتتسلل الذكريات الى عقلي الذي سوف ينفجر بسبب التفكير ، وعندها اصبح جسد بلا روح وكانني ميت ولكن على قيد الحياة ، الذكريات مولمة تجعلني اموت مئات المرات في اليوم**

**گ/ مريم الشويمي**

**عينيكـ لا تغير عيناي طرفة عين ، وأتمهل حين يتحقق الإتصال بعينيگ ،ففي تلكـ اللحظة الثمينة ، يصعب فراق لؤلؤ عينيكـ البديعة ، لا أقوى على البعد ولا أملكـ العزيمة ، فالنظر لعينيكـ يبث بداخلي السكينة ، ويبعد عن قلبي العتمة ، ويزرع على وجهي الضحكة ، تضيع عيناي في عينيگـ إذا تأملتها ولو لبرهة ، في عينيك يكتشف التائه طريقهـ ، في عينيكـ ترقص النجوم وتعطي الليل بريقهـ ، في عينيكـ يصبح الحلم حقيقة ، في عينيكـ رقي يمثل حضارة عريقة ، في عينيك تذيع أهازيج الفرح وتخضع الحروب لهدنة مديدة ، في عينيك أرى كمال الصورة والرسمهـ ، أرى سر الجمال والرقة ، سباني الهوى في بحر عينيكـ وأضحيت ببحرها غريقة .**

**گ/ مريم الشويمي**

**لا احد يشعر بك..**

**تشعر بأنفاسك تضيق ، مزاجك حاد ،المك دائم ، ضحكتك مستعارة ، لا شيء حقيقي ، نخفي بداخلنا المً لا يطاق ، و ملامحنا توحي دائماً أننا بخير ، ينقطع شغفك بكل شيء ، ترى نفسه تائهً لا تعلم أين تذهب ، مسارك خاطئ منذ البداية ، كنت أدرك أنني مخطى لكنني ظننتك معجزه ، فما أنت ألّا شخصً عاجز لا أكثر**

**ك/مريم الشويمي**

**هناك أشياء كثيرة أكبر من كلمة شكراً**
**وأشياء كثيرة لا تصلحها كلمة آسف**
**دائماً هناك الكذبة التي لا تغفر**
**واللحظة التي لا تنسى**
**والنظرة التي غيرت القلب**
**والجرح الذي لا تبرؤه الأيام**
**هناك شك حتى في كلمه أعدك**
**والكثير من الخوف وراء كلمة أحبك**
**لكن نوايا القلوب لا تتشابه**

**-مريم الشويمي.!**

**لا أدري إن كان يجب أن أعتذر لنفسي أم ألومها**
**لا أدري إن كان علي تقبل الواقع او أن أأبى**
**لا أدري إن كان يجب أن اتعايش مع الظروف او اتخطاها**
**لا أدري إن كان أمامي حل أو مخرج**
**لكني أُدرك تمامًا أنني فعلت كل ما بوسعي**
**و أُدرك تمامًا أن الخير فيما أختاره الله**
**لكن لا بأس ...**

**سوف أفهم حكمة الله في كل شيء في وقته المناسب**

**ك/ مريم الشويمي**

**شَرِبتُ كُؤوسِ ألخَمرِ لَكيِ أنسَاكَ**
**وَإذا بِكُلِ كَأسَ أشرَبهُ أراكَ**
**أقسمُ انَّني لَن أنساكَ**
**أمرتُ ألنِسيانِ أن أنساكَ**
**فَنسِيتُ ألنِسيانِ وَ لَن أنساكَ .**

**گ/ مريم الشويمي**

**عم أنت أيمكنني التحدث إليك قليلاً؟**

**=يحرك رأسه مجيباً بـــ نعم...**

**-لماذا تبدوا على ملامحك الانكسار والخيبة وكأنَّ احدهم سرق مالك او قتل ابنك؟!**

**=لاشيء، ولكنني أحبهم، نعم أحبهم رغم انه لا أحد يحبهم...**

**-من هم من تقصد؟**

**=يجيبه بألم وحرقة شديدة: إكتئآبي، شعوري بالموت، شعور بالوحدة وعزلتي؛ نعم إنهم إنهم من أحب.**

**-ماذا**

**-مريم الشويمي.!**

**وهل تكفي كلمه اعتذر عن كل دمعةً بكيتها عن كل صرخه صرختها.؟!**

**عن لحظات الحزن.!**

**وعن لحظات البهت.!**

**عن ساعات الأكتآب والهمِ**

**تعبَ ومشقه قلبي.!**

**هل تكفي؟!**

**گ/ مريم الشويمي**

**لقد كنتُ دائما الطرف الذي يحب أكثر ولا زلتُ كذلك، لطالما كنتُ أكثر من يخاف عليك وأكثر من يهتم لأمرك، وفي المقابل لم أكن أعني لك ما تعنيه لي، لم تحبني بنفس القدر الذي أحببتك به كنت أقل اهتماما وأقلّ عشقا ... كنت دائما أول من تبادر في الصلح ، أول من تعتذر وتحاول إصلاح الأمور بيننا، بينما اعتدتُ أن أتلقى اعتذاراتك بعد فوات الأوان، اعتدتُ أن أصمت حتى لا أخسرك ، لم أجرحك يوما بقصد ولم أسرق النوم من عينيك بإلقاء كلمات قاسية على مسمعك كما تفعل أنت لقد تنازلتُ دائما من أجل أن أحافظ على علاقتي بك، حتى أنني تخليت عن بعض معتقداتي، بينما لم تفعل أيا شيء لتتمسك بي، تستطيع أن تتخلى عني في أي لحظة وتعود حين تشاء مدعيا أنك تحبني، كنتُ أدرك حقيقة مشاعرك جيدا ومع ذلك كذبت على نفسي، ولو كنت تعلم لم أفعل كل هذا لأدركت أنه لن تحبك أخرى بطريقتي..**

**گ/ مريم الشويمي**

## «اعتزل من يؤذيك»

**_حقًا؟ بهذه البساطة؟**

**_ماذا لو كان من يؤذيني من الدائرة المقربة التي لا يجوز لنا أن نعتزلهم حتي لا نُعرف بقلة الأصل؟**

**_وماذا لو كانوا من يؤذون الناس يبررون الأذى بأنهم أدري الناس بمصالح الناس؟**

**_وماذا لو كان الأذى من أقرب المحبين وهم لا يدرون؟**

**بعض التعليقات والأفعال تحدث في القلب شروخًا وهم لا يدرون،**

**_وماذا لو كان الأذى من شخص لا نعرفه حتي نعتزله؟**

**فقد سمحت التكنولوجيا الحديثة بأن يترك كلمات بشكل خفي عبارة عن أذى وأذى**

**_وماذا عن *"خالط الناس واصبر علي أذاهم"**

**گ/ مريم الشويمي**

**ما بك؟!**

**-لا أدري..**

**-كيف لا تدري ما حل بك؟!!**

**-لا أدري..**

**-بماذا تشعر؟!***

**-لا أدري، كأنها ضوضاء بداخلي!**

**أشعر أنِ متعب لكني بخير، بخير لكني لست سعيد ولست حزين كذلك، أضحك وفجأة أبكي ،أبكي وفجأة أضحك ،لا أبالي بما يحدث لي ولا بما يحدث حولي، لكن كل ما يحدث يؤلمني..ضائع لكن أعرف أين أنا،الكل حولي لكن لا أحد معي، أنا حقاً لا ادرى**

**-مريم الشويمي.!**

**كفنَ الجفنُ كفنَ الكفونَ.**

**وسقط رمّشُ العينِ الأسود..."**

**يتساقط شعرٍ ليليِ كا الأمطارِ..**

**كما يتساقط ورق الخريفَ'**

**تترتج علي الشعرِ والورقِ.**

**كما يترنجُ الساكرِ للخمرِ.'**

**گ/ مريم الشويمي**

**"إلهي، انقذني من كسلي، من موت رغبتي، من جسدي الهزيل، من رأسي الطافح بالمخاوف، من ضياعي، من تلعثمي وقلة حيلتي، من موت الأصدقاء، من ألا أكون كافيًا لذاتي ومكتفيًا بما لديّ، انقذني من سوء لحظاتي، من الركض مكاني، من عناويني غير المكتملة.**

**ك/مريم الشويمي**

**انا اعتذر .**

**لماذا ؟**

**لانني احببتك لدرجة انني في اتم الاستعداد على تضحية من اجلك .**

**لانني تركت من يحبني واخترتك انت .**

**لانني خنت من حولي و وثقت بك .**

**لانني افتقدك و وقعت بلعنة الاشتياق وانت منشغل عني .**

**انا اعتذر لنفسي التي جعلتها تعيش مالا يحق لها عيشه .**

**گ/ مريم الشويمي**

**~الآن.~**

**مُستلقي على كرسيك تُفكر في أشياءٍ لن تحدث، وتعبثُ بهاتفك في مُحادثاتٍ قديمة، تتأملُ كيف يتغير الأشخاصُ مع الوقت وكيف أصبحَت الردود، ولكن استمرارك في التفكير سيؤدي بك إلى نتائج لم تَكن ترغب بها أو أن تصل إليها يومًا، ستصل بك المرحلة أنْ تسأل نفسك "هل أنا سيء لهذه الدرجة؟!"**

**ولكن دعني أتكفَّل بالإجابةِ يا رفيق.."نعم"**

**أنتَ السيء يا صديق، اختياراتُك التي كنت تظنُّ أنَّها صائبة هي من أَتت بك إلى هُنا، عشمُك الزائد هو السبب فيما أنت عليه الآن، تكاد تُجَن من فرط التفكير فيما حدث، هم رحلوا وتركوا لك تفكيرك كي يقتُلك.**

**لذلك أجعل علاقاتك سطحية بالجميع؛ حتى إذا فارقوك يكونوا كالعابرين تاركين لك سلامَك النفسي."**

**گ/ مريم الشويمي**

**لو أتى نهار أنا لستُ فيه**

**سيكمل النمل مسيرته، دون أن أتسبب في قتلهِ خطئًا، ستُحلِّق العصافير في سربِها، دون خشية مِن مراقبتي لهم، ستَستريح فراشة على ورقةِ شجرة، دون أن ألتقط لها صورة ، ستهدأ الأموَاج، فما مِن ثرثارة تقُص نفس الحكاوي، حين يضيق بِها العالَم، أو تضيق هي بهِ، ستتنتهي معاناة أصدقائي، من تقلُّبِ المزاج،**

**والنحيب يصحبه البكاء، النحيب يصحبه الإبتسام، ستنتهي معاناتي مع نَفسي،**

**فلن أعود في آخر الليل، ليدور في مخيلتي ماذا لو أتى نهار أنا لستُ فيه؟**

**لو أتَى نهار، أنا لستُ فيه، سيصبح العالَم أخف.**

**ك/مريم الشويمي**

**من أصعب المشاعر التي تُسبّب الألم، والحزن، والفرح في ذات الوقت لقلوبنا هي اشتياقنا لأشخاص، وأماكن لها مكانة مميّزة في نفوسنا، مهما حاولنا نسيانهم إلّا أنّ حبّهم بداخلنا يمنعُنا، فحنيننا لهم لا يمكن أن يختفي لأنّهم رسموا بداخلنا المعنى الحقيقيّ للحبّ، والصداقة، ورسموا معنى الوفاء، والصدق**

**-مريم الشويمي.!**

**بدَخلي شَخصان أحداهم يُكافح حتي النهايه، والآخر يهوي السلام وراحه البال ويسير كما تشتهي سُفن الحياه، فـ بداخلي صراع مابين أن أُطالب ببكوني إنسان، إنسان لديه الحق والحريه، ومن جهه أخري لدي من يبدو عليه اليأس والاستسلام حقاً إنني فِـ صراع لا ينتهي .**

**گ/ مريم الشويمي**

**رغم ضبابية كتير من الأوضاع في حياتنا الشخصية ، وإن الواقع عند معظمنا فيه دربكة مافيهاش بربع جنيه إتزان بس يظل فيه ثقة ربانيه مسيطرة على القلوب وبتقول إنها هتتعدل وهتبقى فُل ، مش بالمقاييس المنطقية ، ولا بحسابات العقل ، لكن برحمته ، وبإنه عالم بالنية وشايف المجهود**

**-مريم الشويمي.!**

**زي دلوقتى من سنه فاتت كنت بنفس الحالة ونفس الخذلان ونفس الافكار اللي مينفعش افكر فيها الخذلان اللي جى من ناس كنت فاكره انها اقرب ناس ليا ولو العالم كلو خذلنى هما مستحيل يخذلونى بس الفرق ان السنة دي الضغط ضعف السنة اللى فاتت وانى محتاجة حد يفهمنى ان اللى بفكر في مينفعش واني بجد مفيش حيل حتى اكمل اليوم .**

**-مريم الشويمي.!**

**ضحكة ساخرة، لم تتجاوز ثلاث ثوان**

**كانت ردة فعلي الوحيدة عندما وقف أمامي شبحاً يحمل بيده منشاراً ليقطع رأس أحلامي.**

**لم أفعل شيئاً آخر،**

**لقد استنفدتُ كامل مخزوني من الخوف،**

**عشتُ عمري كُلّه خائفاً من أشياء حدثت ولم تحدث،**

**وأشياء ظلّت عالقة كحاجز مانع عن العودة والتقدم.**

**گ/ مريم الشويمي**

**أصبحتُ أجد طريقاً للهروب مهما حاوطتني كلِماتك و أتسرب من بين أصابعكِ كالماء و أقفز خارج رأسكِ كـ بهلوان أنهكَهُ صوت الضحك فلمْ يعد يُساعدني حُبّكِ لأجتاز كُلَّ أفكارِي السوداوية ولمْ يعد يواسيني عناقُكِ عندما تمرُ بِي نوبات الحُزن وصوتَك لم يعد يسرق من عينيّ النوم ، يؤسفني أنكِ لمْ تستطيعي إنتشالي من مُحيطي المُرهِق و أنكِ لم تحاولي تلوين أيامي السوداء باللون الأبيض**

**فـ لا تلومِنني على عدم فُكاهيتي و إخطلاتي بهذا العالم الباهر فـ أنا يسوّد في عينيّ كُل الوجُود بعد كَلمة منكِ .**

**گ/ مريم الشويمي**

**" يعز علي أن أترك شيئاً أحببته .. أنا الذي بذلت قصارى جهدي في المحافظة على ما أُحب , لكنني أيضاً أفلت يدي عندما أشعر أن المكان لا يسعني , وأنني لم أعُد كافياً , وأن وجودي مثل عدمه .. أعرف كيف أُعيد كل ما أحببت إلى لاشيء .. إلى العدم و دون ندم "**

**گ/ مريم الشويمي**

**أنا أعتقد أنني أُحارب، أُحارب كل تلك المزاجيه التي تسكنّني اليوم و كل يوم أُحارب أفكاري السوداء، تدفعني للهروب إلى اللامكان، تظهر في صوره عصبيه و حزنٍ دفين، اليوم و كل يوم لا أنام الليل. أحلم بكوابيس سوداء اللون الجميع يصرخون وأنا فقط اتمني لو كان لرأسّي زرّ يمكنه أن يطفأها. اليوم و كل يوم أحاول تزييّن معانتي بكلمه طيبه، إبتسامة عابره، ألوان مُبهجه. رُبما أفشل و رُبما أنجح ولكنني أحاول.**

**گ/ مريم الشويمي**

**نا لست واحد**

**انا اثنان واحد يعيش، وواحد يحلم ان يعيش**

**انا ثلاثه اثنان يتصارعان وواحد ينظر.**

**انا اربعه ثلاثه يلعبون وواحد يعمل.**

**انا خمسه اربعه مجانين وواحد عاقل**

**انا سته خمسه متهمون وواحد بريء.**

**انا سبعه سته ميتون وواحد حى**

**انا ثمانيه، سبعه سجناء وواحد حر.**

**انا تسعه لا اعرف احداً منهم ...لكننى لست عشره هذا كثير...))**

**گ/ مريم الشويمي**

**رميتَني في حَرِ الصيف في صحراءٍ أتوه وأتبَعثر على رِمالها، بِظُلمِ الليل، وليسَ لي غير نور قمرٍ يدلني على طريقٍ للعودة. أشتاقُ لأناسٍ غابوا من حياتي بعد أن كانوا يَملؤون كُل فراغٍ فيها، بأصواتِهم، بهمساتِهم، بضحكاتِهم، حتى في بُكائِهم. وردة العشق تِلكَ ذَبلت لتنحني مَعها لهفةُ الأشواق، جَفَت أغصانُ الصمود وأصبحت باهتةً نضارةُ الحُب، كافحَت جَفاف المشاعر**

**گ/ مريم الشويمي**

**وفي نهاية يومي ، امشي بخطوات ثقيلة و بطيئة متجها الى ملجي الوحيد نعم انها غرفتي ، وفي راسي الكثير من الاصوات العالية و المزعجة التي لا تنتهي ، و يرحب بي سرير الذي احبني و احببته و كانني كنت ميت و عدت من جديد ، لتمسح على خدي الوسادة التي اغرقتها بسبب دموعي ، و تبدا رحلتي الحزينة لساعات طويلة ، وحيث يبدا قلبي بقول اشياء قلبي لا يريد فعلها ، وتتسلل الذكريات الى عقلي الذي سوف ينفجر بسبب التفكير ، وعندها اصبح جسد بلا روح وكانني ميت ولكن على قيد الحياة ، الذكريات مولمة تجعلني اموت مئات المرات في اليوم**

**گ/ مريم الشويمي**

**هي كاذبة..... تبتسم طوال اليوم وتحاول أن تملأ الفراغ بداخلها هي تمر بفترة ارهاق شديد لا احد بجانبها هي دائماً تواسي الجميع ولا أحد يواسيها تنصح الجميع ولا احد ينصحها تقول انها بخير فقط تشعر بالملل حتي حين تبكي لا تتحدث حقاً عما تشعر به فقط تقول لا شيء!! هي كتومه لذا بداخلها عاصفه لا يمكن لأحد ان يشعر بها تتألم**

**گ/ مريم الشويمي**

**أشعر بأني سأتقيأ روحي..و الفراشات التي اعتدت الشعور بها أصبحت ألم مزمن لا يستطيع مفارقة معدتي..أشعر بأن علي الذهاب، والإختفاء ...الاختفاء؟ الى اين؟ ربما تحت جذور الأشجار، لأنها مكاني الذي خلقت منه أصلاً وإليه أعود ، أشعر بأن علي مفارقة هذا الكون، لأني لا أعد منه شيئا اصلاً ولأني اختفيت من قلبك، و ذهبت رغبة الحب عنه ، أشعر بأني في المكان الخطأ، وهذا جل ما أشعر به في الأيام السابقة ...ربما كان علي ايقاف الوقت..وتحسس روحي ،لأني أشعر بأني أتقيأها، تخرج مني دون شعور،تذوب وتذهب وتنقضي، لاني أشعر أنه الحل الأمثل أو المتوقع ،ليس لأنه الأفضل ،لأني قد فضلت الموت على الحياة ،لكن تعبت و لا أشعر بالحياة أصلا ، و كأن الموت على حافة الطريق... اوالموت لا محالة له ..والالام في معدتي تتكاثر،أظن انه مكان الفراشات بدأ يتعفن و يتشوه، أشعر بأن الغبار يغشوه و مقابر الفراشات به تتضاعف...**

**گ/ مريم الشويمي**

**الكل يسألك كيف حالك؟**

**حسنا أنا بخير، هل يعنيك ذلك حقا؟**

**فلنفترض أنني لست بخير، ماذا ستفعل حين أخبرك الحقيقة؟**

**ماذا لو أخبرتك بأني حزين، أو وحيد، هل ستقطع ضلعا من سعادتك وتهديه لصدري الضائق؟**

**أم ستترك كل من معك لتخنق وحدتي بحضورك؟**

**دعنا نقول الحقيقة ونتجرد من مثالية ومبادئ القدماء**

**أنت تسأل مجرد سؤال إعتدت عليه**

**والحقيقة إن كنت بخير فهذا لا يهمك لأني عندما لا أكون بخير فأنت لن تفعل شيئا لأجلي**

**گ/ مريم الشويمي**

**لكنك لم تعد تدري من أنت**
**ولا ماذا تريد**
**تقوم من فراشك مُتكاسلًا كأنك لم تنم لبعد الظهيرة**
**ينقضي نهارك دون أن تُنجز أي شيء**
**وتقضي ليلك تُفكر في اللا شيء**
**الجميع يُعاتبك على اختفائك**
**وأنتَ لا تعلم أين أنت..**

**گ/ مريم الشويمي**

**اليوم،**
**وانا في طريقي للعوده بكيت،**
**بكيت لأن كل الأشياء التي آمنت بها يومًا**
**لم احصد منها سوى خيبه**
**وانا مُتعب من محاولاتي المستمره للتخطي**
**وعدم الالتفات**
**دون الوصول لِجهه آمنه حتى الان**

**ك/مريم الشويمي.!**

**أنا بس تعبت من كُتر الهزايم**
**كان صعب افضل مُنهَزم**
**صاحي نايم !**
**كان صَعب أحاول فِـ الفراغ أبني**
**و أغلط فِـ حقي و أسكت علي جرايم**
**كان صَعب جدا إني أكون تاني**
**إنك تعيش كَ بديل دَ شئ مش سهل**
**كان صَعب تبقى لنفسك إنتَ الأهل**
**تلاقي الخيبه يومياً بعتالك عزايم**
**فَـ بقيت كل ما تخاف تنام**
**تصحى متعرفش إزّاي بكيت !**
**فَـ بقيت إنسان غَبي مخدوع**
**وسط الزحمة اتنسيت !**

**-مريم الشويمي.!**

**لم أحتمل. فخرجت للمشي، كانت السماء من فوقي رماديةً ملبدة بغيومٍ كئيبة، وبرودة الجو تغرس أظافرها الحادة في لحمي الأصفر الهزيل. سرت مئات الخطوات، كالعادة، بلا وجهة، كانَ الهدف فقط أن أمضي فاراً من شيءٍ تركته خلفي، دون أي التفاتة؛ حتى لا أكد وجوده.**

**ك/ مريم الشويمي.!**

**ليس حزن ولا إنكسار إنّه إنطفاء لا نورَ له.. فقد افلتُّ يداي من كل ما اردتهُ سابقاً وإن كنتُ لا ازال أريده، ونسيت كل ما احببته في الماضي ولا زلت احبه، وبقيت أُشاهد انقضاء الأيام يوماً تلو الآخر وأنا وحدي ولا رفيقاً لي سوى الصّمت.))**

**-مريم الشويمي.!**

**كلِ تِلكَ الأحلام**
**التي تمنيتُ ذات يومٍ**
**أن أكبر**
**لأُحققها**
**كبرتُ**
**ولمُ تكن من نصيبي**
**رأيتُها من بعيد**
**وهي بينَ أيدي الأخرين**
**ولم يكن لديّ**
**شئ لأفعلهُ سِوي البُكاء**
**يَبدو أنَ أحلامي**
**ستظلُ في وحيُ خيالي**
**إلي الأبد.**

**ك/ مريم الـشـويـمـي**

**في العزلة كفاءةُ المُؤْتَمَن على نفسه يكتب العبارة , وينظر إلى السقف. ثم يضيف : أن تكون وحيداً.... أن تكون قادراً على أن تكون وحيداً هو تربية ذاتيَّة . ألعزلة هي انتقاء نوع الأَلم , والتدرّب على تصريف أفعال القلب بحريّة العصاميّ ... أَو ما يشبه خلوَّك من خارجك وهبوطك الاضطراري في نفسك بلا مظلَّة نجاة . تجلس , وحدك كـ فكرة خالية من حجة البرهان , دون أن تعرف بما يدور**

**گ/ مريم الـشـويـمـي**

**أن تطوف بداخل هاتفك،**
**من محادثةٍ فارغة لأُخرى بنفس الفراغ..**
**أن تغرق في القراءة دون أن تشعر برائحة الورق!**
**فقط شاشة!**
**أن تكون فارغًا من كُلّ شيء،**
**فتلجأ لكل شيءٍ فارغ أيضًا..**
**أن تدور كالقطة في داخل الماء،**
**مكانك البر وتصرّ على الغرق بالفراغ دائمًا!**

**ك/مريم الـشـويـمـي**

**من أصعب المشاعر التي تُسبّب الألم، والحزن، والفرح في ذات الوقت لقلوبنا هي اشتياقنا لأشخاص، وأماكن لها مكانة مميّزة في نفوسنا، مهما حاولنا نسيانهم إلّا أنّ حبّهم بداخلنا يمنعُنا، فحنيننا لهم لا يمكن أن يختفي لأنّهم رسموا بداخلنا المعنى الحقيقيّ للحبّ، والصداقة، ورسموا معنى الوفاء، والصدق**

**-مريم الشويمي.!**

**ضحكة ساخرة، لم تتجاوز ثلاث ثوان**

**كانت ردة فعلي الوحيدة عندما وقف أمامي شبحاً يحمل بيده منشاراً ليقطع رأس أحلامي.**

**لم أفعل شيئاً آخر،**

**لقد استنفدتُ كامل مخزوني من الخوف،**

**عشتُ عمري كُلّه خائفاً من أشياء حدثت ولم تحدث،**

**وأشياء ظلّت عالقة كحاجز مانع عن العودة والتقدم.**

**ك/ مريم الشويمي**

**أنا أعتقد أنني أُحارب، أُحارب كل تلك المزاجيه التي تسكنّني اليوم و كل يوم أُحارب أفكاري السوداء، تدفعني للهروب إلى اللامكان، تظهر في صوره عصبيه و حزنٍ دفين، اليوم و كل يوم لا أنام الليل. أحلم بكوابيس سوداء اللون الجميع يصرخون وأنا فقط اتمني لو كان لرأسّي زرّ يمكنه أن يطفأها. اليوم و كل يوم أحاول تزييّن معانتي بكلمه طيبه، إبتسامة عابره، ألوان مُبهجه. رُبما أفشل و رُبما أنجح ولكنني أحاول.**

**گ/ مريم الشويمي**

**"بالنظر للوقت، فإنه فعلاً يمرّ، وكلّ الأشياء تتبدل، مقولة أنّ الوقت يُصلح كل شيءٍ هي حقيقية نوعاً ما، الأشخاص يرحلون، الأماكن تتغيّر، مكاناتنا تتضاءل أحياناً أيضاً، ذلك الحُزن الذي ظننّا أنه لن يمرّ أصبح مُجرّد ذكرى تُداهمُ عقولَنا من وقتٍ لآخر، صحيح أنّ الوقتَ لا يجعل الجروح تلتئم بسهولة، وأنّ النّدوب لا مفرّ منها، إلّا أنّ كلّ شيءٍ يمرّ، وحقيقة أنّ كلّ شيءٍ له نهاية لا أعلم إن كانت شيئاً إيجابياً أم لا، لكن كلّ الأشياء ستنضُب يوماً ما، نحنُ أيضاً سنفنى، وسنصبحُ منسيّين، لأن كلّ شيءٍ يمرّ .."*:))**

**گ/ مريم الشويمي**

**ضحكة ساخرة، لم تتجاوز ثلاث ثوان**

**كانت ردة فعلي الوحيدة عندما وقف أمامي شبحاً يحمل بيده منشاراً ليقطع رأس أحلامي.**

**لم أفعل شيئاً آخر،**

**لقد استنفدتُ كامل مخزوني من الخوف،**

**عشتُ عمري كُلّه خائفاً من أشياء حدثت ولم تحدث،**

**وأشياء ظلّت عالقة كحاجز مانع عن العودة والتقدم.**

**گ/ مريم الشويمي**

**إن أسوأ ما قد اصابني هذه الأيام هو فُقدان شغفي، ليس حزن ولا إنكسار إنّه إنطفاء لا نورَ له.. فقد افلتُّ يداي من كل ما اردتهُ سابقاً وإن كنتُ لا ازال أريده، ونسيت كل ما احببته في الماضي ولا زلت احبه، وبقيت أُشاهد انقضاء الأيام يوماً تلو الآخر وأنا وحدي ولا رفيقاً لي سوى الصّمت.**

**گ/ مريم الشويمي**

**وإن سألوك عن القلب فقل لهم...**
**لقد انشق إلى نصفين..**
**نصف يريد الرحيل والحفاظ على ما تبقى منه ،**
**والنصف الآخر يريد البقاء رغم انكساره.**
**ومابين الرحيل والبقاء طريق طويل من الخذلان لا نستطيع السير فيه**

**گ/ مريم الشويمي**

**ليتني كنت قميص علي اكتافه ارتمي.**
**ليتني كنت كوب قهوة بين راحتي يديه انعم وبين شفتيه اتنفس،**
**ليتني اكون وسادته و سريره بين احضانه اغرق.**
**ليتني اكون مشطه بين خصلات شعره اتنزه.**
**ليتني كنت عطره علي جسده اتناثر.**
**ليتني كنت له كل شئ تزين بكاف ملكيته.**

**گ/ مريم الشويمي**

**ـ ماذا لو أن هذه الطبيعه وُجدت لتكون كفيلة بإنتشال شيئا من همومك، ماذا لو أن ضوء القمر ،واتباعه لك كظلك اين ماذهبت وكأنه يقول لك أنا هُنا بجانبك، لن اتركك، تعال ي صديقي شاركني همومك، علني احمل القليل منها ،سأرسل لك خيوط ضيائي لتحمل ذلك الشيء الثقيل الذي ارهقك،**

**ماذا لو؟!**

**أن النجوم وبريقها، وتلك الشهب هي خرائط لك، دليل تتبعه ليذهب بك بعيدا عن هذا العالم البائس، ماذا لو كانت كفيلة للهروب!**

**گ/ مريم الشويمي**

**فِي أواخرِ ساعاتِ نُوفمبِر وبَعدها نَلتقِي بـ دِيسَمبِر ، تَلتقِي عَينايّ بعَيناكَ بشَتىٰ أنواعِ الغزلِ المُحَبب لِروحكَ الجَميلةِ مَا أروعكَ و مَا أجمَلكَ ، لَو جمَعتُ أنواعَ الغَزل الغُذري لا أوافِي جمَال تفَاصيلُكَ التِي تُثيرنَي كُلما نظَرتُ إليكَ ، سُبحانَ مَن سَواكَ و أبدَع خُلقَكَ ، دَفاتِرٌ و أقلامٌ تكَتبُ عنكَ ولا ينتَهي شيءٌ مَن وصفِ جمالُ روحَكَ آهٌ كَم هُو عظِيم يا محَبوبِي كَم تاهَت اللُغة و تَبعثرتْ أمامُكَ ؟**

**گ/ مريم الشويمي**

**اشعر إني مَن يفرض نفسه علْي من حَوله،**
**لا احد يلتفت لِي،**
**فقدت آمَالي؛**
**أريد ان أحيا؛**
**ان اكُون الاختيار الأول في ُكُل شئ،**
**يَنفرطُ قلبي من حسَاسيتي الزائده ومشَاعري الهَشة؛**
**يلزمنِي عُمراً إضَافياً كَي اتخطي سنواتي المُره..**
**لست قادره علي معرفه- ايّ نقطه تسَعُنْي الآن -**
**عقلِي مشُوش ومُغيِبُ الآن وفي كلُ آن، لم اعثُر علّي بَعد.**

**گ/ مريم الشويمي**

**"ولا توجد وحشة أشد على المرء من أن يغيب عنه خليل روحه فجأة، أن تنقلب الموازين في لحظةٍ واحدة فيرحل من عاهدك على البقاء ويذهب من ظننت أنه لن يفعل ذلك قط، الصدمات موجعة وأشدها وجعًا تلك التي تأتي من الأقربون لقلبك."**

**گ/ مريم الشويمي**

**هل تعلم ما هو الموت على قيد الحياة؟**

**الاولى: ان تتعود على شخص وفجأه يغيب**

**الثانيه: انك تحب انسان ومستحيل ان تراه**

**الثالثه: ان يكذب احدهم وانت تعلم**

**الرابعه: انك تحب شخص وليس لك مكان بحياته**

**الخامسه: ان تشتاق لشخص وهو لا يعلم عنك**

**السادسه: ان يجبرك الزمن على شيء انت لا تريده**

**گ/ مريم الشويمي**

**ماذا لو عاد معتذراً ؟!**

**سوف أمسك بيديه ونذهب إلي مكان لقائلنا الأول وأطلب قهوتنا المفضلة سوياً ، سوف اطلب من الموسيقار عزف المقطوعة المفضله لنا بجانبنا ، سوف اذكره بكل مواقفنا معاً...**

**وف النهاية سوف اقف لكي اوقف الموسيقي والعزف واسكب كوب القهوة وأغادر المكان بدون أدني كلمة ، فالقلب الذي تركنا بارادته لن نعود له أبدا**

**گ/ مريم الشويمي**

# نعيش ما تبقى

متى اللقاء يَ اقرب البعداء ، ربما في
ليلة من ديسمبر الممطره او في ليلة
من ليالي يناير البارده او في ليلة
من ليالي ابريل الدافئة او عند شروق
الشمس لكننا حتما سنلتقي .

ك/ مريم الشويمي

فاطمة الزهراء
لؤلؤة الجنة
01113850410

دار سيليا للنشر الالكتروني